

مذكرات أكرم زعيتر:

بواكير النضال (١٩٣٥ - ١٩٠٩)

و"من أجل أمّتي" (١٩٣٩ - ١٩٤٦)

أكرم زعيتر

بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٤.

جزآن: ١٢٥٤ صفحة.

هذا الكتاب شوط جديد في مشروع الأستاذ أكرم زعيتر لتوثيق الأحداث التي عصفت بفلسطين منذ الانتداب البريطاني حتى النكبة، والتي عاصرها بتفصيلاتها كافة، وكان أحد المساهمين في صنعها. وهو اليوم واحد من الشهود القليلين الذين أدركوا معظم الحوادث الكبرى في فلسطين، ولا سيما ثورة عز الدين القسام سنة ١٩٣٥، والثورة الفلسطينية الكبرى سنة ١٩٣٦، فضلاً عن أحداث النكبة نفسها سنة ١٩٤٨.

تغطي هذه المذكرات، في قسمها الأول، الفترة التي سبقت الإضراب الكبير سنة ١٩٣٦، وتقف عند بدايتها. وتعتبر مع كتاب "الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٣٥ - ١٩٣٩) - يوميات أكرم زعيتر"، الذي أصدرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية سنة ١٩٧٩، سجلاً متكاملًا للفترة التي أعقبت قيام الدستور العثماني سنة ١٩٠٩ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية. أمّا القسم الثاني فيغطي الفترة التي عمل المؤلف فيها مدرساً وموجهاً في العراق، ثم مشاركته في الثورة ضد الإنكليز سنة ١٩٤١، فيما عُرف بـ "ثورة رشيد عالي الكيلاني"، ثم فترة المنفى في تركيا في إبان الحرب العالمية الثانية. وفي معمعان هذا الاضطراب، كان أكرم زعيتر منخرطاً في النضال السري مع أحرار العرب المنفيين في إستانبول والأناضول وغيرهما من الأصقاع التركية.

وتكمن أهمية هذه المذكرات، فضلاً عن حفظها الذاكرة التاريخية للشعب الفلسطيني، في أن صاحبها كان واحداً من البارزين في الشأن الفلسطيني العام، وواحداً من الذين شاركوا في الأحداث التي حفلت فلسطين بها.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>